بسم الله الرحمن الرحيم

من أسامة بن محمد بن لادن إلى الشعب الأمريكي

أما بعد

حديثي هذا إليكم عن أمد الحرب القائمة بيننا وبينكم وعن ماضيها ومستقبلها ودافعي للحديث الشفقة على الأطفال والنساء الذين يقتلون في العراق وأفغانستان وباكستان ظلماً وعدواناً .

حديثي هذا إليكم عن أمد الحرب القائمة بيننا وبينكم وعن ماضيها ومستقبلها وابتداء أقول : إن حديثي عن أطول حرب في تاريخ أمريكا على الإطلاق و أكثر الحروب تكلفة كذلك فبعد تسع سنين وانفاق ثلاثة آلاف مليار دولار بشكل مباشر وغير مباشر وأكثر من خمسين ألف ما بين قتيل وجريح ثم جاءت عملية البطل عمر الفاروق لتخترق جميع خطوط الدفاع ولتثبت بسهولة ووضوح أن كل ما فعلتموه في حربي العراق وأفغانستان لا شأن له بجلب الأمن لكم فالعملية لم تنطلق من أفغانستان وباكستان ولا من العراق وكان بإمكانها أن تنطلق من أي بقعة في الأرض .

مما يوضح أنها حرب عبثية ظالمة لا نهاية لها في الأفق ولا وجود لبصيص نور لنهاية النفق

فهذه الحرب لم تحقق شيئاً بعد تسع سنوات فهل يمكن أن تحقق شيئاً خلال الأشهر التي يطلبها بتريوس وهو الذي فشل على أرض الواقع في العراق فالديمقراطية التي بشر بها زعيم البيت الأبيض السابق ولا زال يبشر بها الرئيس الحالي ذهبت أدراج الرياح فقد تمت الإنتخابات منذ خمسة أشهر ونيف وحقيقة الأمر حكم دكتاتوري فحرب العراق تعود إلى نقطة الصفر هذه إنجازات بتريوس .

وما يضير بتريوس لو دخل في مغامرة إن انتصر فيها سوف يصبح بطلاً قومياً يطمح في الرئاسة وزعامة البيت الأبيض وإن انهزم لا الدم دمه ولا المال ماله وإنما هي دماؤكم وأموالكم .

وهو بإذن الله لن ينتصر لأسباب بسيطة لو سألتم عنها عقلاءكم لأجابوكم لأن للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة لعواقبها فحرب جنودها ينتحرون يومياً وقادتها الميدانيون متشائمون والمنهزم لا يرده شيء وإذا دخل الرعب قلوب الرجال يصبح كسب الحرب من المحال وعمولة أموالها كالجبال تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

ومن باب التحديث بالنعمة نحن بفضل الله سبحانه وتعالى نجاهد منذ ثلاثين سنة ضد الروس ثم ضدكم ولم ينتحر منا رجل واحد وأنتم في كل ثلاثين يوماً ينتحر منكم ثلاثون رجلاً فكيف ستكسبون الحرب .

فجهاد الظالمين المعتدين على ديننا ودمائنا وأعراضنا عبادة عظيمة وهي أحب إلينا من آبائنا وأبنائنا وأزواجنا وعشيرتنا وأموالنا ودورنا وتجارتنا فجهادنا لكم عبادة وقتلكم لنا شهادة

فواصلوا في الحرب ما شئتم

وخلاصة القول في سطرين وبيتين : العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم يوم أن نصرتم اليهود على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فسبيل الأمن أن ترفعوا ظلمكم عنا .

هبت عواصفهم تدك صروحه وله تقول

لن نوقف الغارات حتى عن مرابعنا تزول

فالله مولانا ولا مولا لكم

والسلام على من اتبع الهدى

إدارة بوش أدخلتكم الحرب بوعد أنها خاطفة ستقضى في ست أيام أو ستة أسابع ومضت ست سنوات ولم يستطع بوش أن يحقق نصراً وطيلة هذه السنوات وهو يعدكم بالنصر أليس من السهل أن يفرق المرء بين ستة أسابع وست سنوات وانهت فترة بوش الرئاسية الأولى والفترة الثانية ولم يحقق الانتصار ثم جاء أوباما ووعدكم بالانسحاب من العراق

ثم لما ترجحت كفته قال الإنسحاب سيكون مدروساً ولما دخل البيت الأبيض اتخذ قراراً أن الإنسحاب من أفغانستان سيكون بعد ستتة عشر شهراً وبعد أن انقضت بعض هذه المدة جاء بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الإنسحاب ستة أشهر بعد موعده

لقد مكث بوش قرابة ثمان سنوات يصرف أموالكم ويقذف بأبناءكم في الحروب ليقتلوا ويحدثكم عن أن ما تبذلونه هو لتوفير أمنكم

فكانت النتيجة أنه لم يوفر أمنكم وأضاع اقتصادكم

تسع سنوات أطول حرب في تاريخكم ولم تحققوا أهدافكم منها

الانتصارات المزعومة بالتمني التي يسوقها لكم البيت الأبيض منذ تسع سنين